

الوثيقة الآتية هي خطة للتعاون الموحد قدمتها مجموعة اقتراح الوحدة إلى قادة الكنائس حول العالم بعد ستة أشهر من الصلاة والدراسة والمشورة والنقاش.  
يتضمن الرد على أكثر الأسئلة شيوعاً. يمكنكم إرسال أي استفسارات إلى البريد "أسئلة وأجوبة" يتوافر أيضاً مستند بعنوان الإلكتروني: [Unity@chnts.net](mailto:Unity@chnts.net)

نطلب من كل قيادة كنسية أن تُصلي وتدرس هذه الخطة بعناية وأن تناقشها مع الأعضاء قبل التصديق عليها رسمياً. ولإتمام التصديق، يُرجى إرسال رسالة إلكترونية إلى العنوان أعلاه. وابتداءً من 3 نيسان / أبريل، سنقوم بنشر قائمة محدثة باستمرار بالكنائس التي أعلنت تأييدها لهذه الخطة

كما ندعو جميع التلاميذ والكنائس إلى الصلاة والصوم يوم الأربعاء، 29 آذار / مارس ليكون يوماً للوحدة، والتوبة، والغفران، والتجديد، حتى نتمكن معاً من أن نُضيء نورنا أمام الناس ليروا أعمالنا الحسنة ويمجدوا أبانا الذي في السماوات.  
(متى 5: 16)

## المقدمة

"الغاية من هذه الورقة هي تأكيد وتعزيز وحدة عائلة الكنائس المعروفة منذ عام 1992 باسم "الكنائس الدولية للمسيح في أوائل أيلول / سبتمبر من عام 2005، وخلال منتدى نظّمه منسّقو مؤتمر القيادة الدولي لعام 2005 في مدينة سياتل، تمّ وقد غادرنا سياتل بتكليف واضح من الإخوة الموصى بهم . انتخاب تسعة إخوة بالاقتراع لتشكيل مجموعة اقتراح الوحدة لتقديم اقتراح يعزّز التعاون والوحدة والرسالة في شركتنا الكنسية

نحن، كفريق، نؤمن أنّ خبراتنا المتنوّعة داخل الكنائس وفي مواقع القيادة المختلفة قد أفادتنا كثيرًا (مايك فونتينو، سام باول، ستيف ستايتن، وبروس ويليامز) أربعة منّا خدموا ككُفّوس ومبشّرين آندي فليمنغ الذي خدم سبعة عشر عامًا في شمال أوروبا والاتحاد السوفييتي السابق) وثلاثة آخرون مبشّرون غير أمريكيين (والشرق الأوسط، وفيل لام وجون لويس اللذان حدّما لعقود في آسيا أما المبشّران سكوت غرين ومايك تاليافيرو فقد حدّما أيضًا في الخارج (الأول عشر سنوات في الصين والثاني ست عشرة سنة في أفريقيا وأمريكا الجنوبية) (آندي فليمنغ وستيف ستايتن) ويعمل اثنان منّا حاليًا كمدرسين ولكلّ منّا خبرة في التلمذة تتجاوز خمسًا وعشرين سنة

عملنا على خطة التعاون الموحد نحو ستة أشهر. خلال الأسابيع الثمانية الأولى، جمعنا وراجعنا حوالي أربعين اقتراحًا حول موضوع الوحدة من التلاميذ في كل أنحاء شركتنا العالمية. نحن ممتنون لكلّ من درس كلمة الله وشاركنا أفكاره واقتراحاته. كما درسنا نصوص الكتاب المقدّس، واستشرنا قادة من داخل شركتنا وخارجها، وقرأنا كتبًا عن نظام الحكم الكنسي، منها الذي وصف **"Perspectives on Church Government: Five Views of Church Polity"** كتاب بعنوان بالتفصيل كيف جاهد قادة مسيحيون عبر التاريخ في القضايا نفسها. لقد أدركنا أننا لسنا الأولين الذين نواجه هذه المسائل، بل نحن امتدادٌ لمسيرة طويلة من المؤمنين الذين تأملوا في هذه الأمور عبر القرون

وفي تشرين الثاني / نوفمبر (14-17)، اجتمعنا للصلاة ومناقشة الاقتراحات ثم وضعنا خطة شاملة مبنية على مبادئ كتابية سليمة وعلى حاجات شركتنا الكنسية

ليست غايتنا إعداد وثيقة تدوم لقرون، بل وثيقة تُلبّي احتياجات الحاضر والمستقبل القريب. وقد استعرضت هذه الخطة، بصيغ مختلفة، أمام أكثر من مئتي مبشّر وشيخ ومعلّم ومدير وعضو من بلدانٍ عديدة. لقد قدّم لنا مؤمنون من ست قارات رؤى قيّمة وحكمة نافعة. أجرينا اجتماعات ومكالمات كثيرة مع قادة كنائس من أنحاء العالم، ولا نشعر أننا قمنا بهذا الجهد وحدنا. نحن نشكر كلّ من كتب أو اتصل أو قدّم لنا ملاحظات ساعدتنا على إنجاز هذه الوثيقة، كما نشكر جماعاتنا المحليّة التي سمحت لنا بالتركيز على هذا العمل، ونشكر الآلاف الذين صلّوا وصاموا من أجل نجاحه، وأخيرًا نشكر إلهنا الذي به تتمّ كلّ الأمور.

لسنا المسيحيين الوحيدين، " ليست لنا أيّ رغبة في إصدار أحكام على جماعات أخرى من المؤمنين. نحن نتفق على القول **"لكننا مسيحيون فقط"**.

تهدف هذه الخطة إلى تقوية الروابط بين نحو 500 كنيسة تشترك في تاريخٍ وتراثٍ واحد، كي نتابع مسيرتنا معًا بأمانةٍ لله في طريق السماء

لقد كنّا نودّ أن تكون الوثيقة أقصر، لكننا اقتنعنا بأنّ الطول الحالي ضروريّ من أجل الوضوح والشمول

كما وصفها يسوع في يوحنا 17: 23 "وحدة كاملة" منذ شهر أيلول، كانت صلاتنا أن نحظى بـ

وفي الوقت نفسه، صليّنا من أجل نهضةٍ روحيةٍ وعودةٍ إلى الرسالة التي أوكّلها إلينا المسيح

ندرك أن بعض الكنائس قد لا تشاركنا التزامنا الكامل بالوحدة والرسالة، وأن بعضها رغم توافقه معنا قد لا يقبل هذه الخطة ولا يحقّ لأحدٍ أن يُصدر أحكامًا متسرّعة على هذا الأساس. غايتنا منذ البداية كانت أن نميّز، بالصلاة والاتّضاع، كيف يمكن لشركتنا أن تتقدّم بأمانٍ وقوّة متجدّدة، متعلّمة من أخطاء الماضي دون مبالغة في ردّ الفعل، وتمسّكة في الوقت ذاته بالمبادئ الكتابيّة.

بشكرٍ متواضع،

مايك فونتينو (شيخ / مبشّر - هامبتون رودز، فرجينيا)

سكوت غرين (مبشّر - سياتل، واشنطن)

فيل لام (مبشّر - هونغ كونغ، الصين)

جون لويس (مبشّر - سنغافورة)

سام باول (شيخ / مبشّر - نيويورك)

ستيف ستايتن (مبشّر / معلّم - شيكاغو)

مايك تاليافيرو (مبشّر - سان أنطونيو، تكساس)

بروس ويليامز (مبشّر - لوس أنجلوس، كاليفورنيا)

آدي فليمغ (مبشّر بعثات الشرق الأوسط / معلّم - لوس أنجلوس، كاليفورنيا)

## "الخطّة من أجل التعاون الموحد"

(A Plan for United Cooperation)

### ◆ الخطّة من أجل التعاون الموحد

إنّ حياتنا مع الله على هذه الأرض هي رحلة، وغايتنا النهائية هي السماء هدفنا أن نُحبّ الله والناس كما أحبنا الله، وأن نأخذ معنا في هذه الرحلة أكبر عدد ممكن من النفوس. لقد باركنا الرب بالفعل بعائلة كنائس رائعة تتألف من تلاميذ يسوع من أمم وثقافات وأعراقٍ شتى حول العالم: ولكي نقوي الروابط بين كنائسنا، نطلب منكم أن تتأملوا في أربعة مجالات رئيسية، يتضمّن كلّ منها قناعات محدّدة:

1. يجب أن نستمرّ في أن نكون شعبًا خاصًا لله.
  2. وبما أننا عائلة الله، فعلينا أن ندرك الأحداث الكبرى التي جرت في السنوات الأخيرة وأن نستجيب لها بتصحيح المسار.
  3. نرى ضرورة تقوية الكنائس «لكي يُبنى جسد المسيح... ويبلغ إلى النضوج» (أفسس 4: 12-13).
  4. وأخيرًا، رؤية ختامية تتضمّن دعوة إلى التوبة.
- :وباختصار، تتضمّن هذه الخطّة سلسلة من الدعوات نطلب منكم أن تتأملوها بالصلاة:

- دعوة إلى التواضع
- دعوة إلى الإيمان المشترك السليم
- دعوة إلى الترابط الصحيّ بين الكنائس
- دعوة إلى علاقات متبادلة حيّة على المستوى الإقليمي
- دعوة إلى ديناميكية قيادية فعّالة محليًا
- دعوة إلى تقوية الكنائس حول العالم
- دعوة إلى نهضة روحية – بالإيمان والنضوج والتلمذة والالتزام العظيم

أولاً: شعبٌ يخصّ الله

وأنتم جنسٌ مُختار، وكهَنُوتٌ ملوكي، أمةٌ مقدّسة، شعبٌ اقتناه الله لكي تُخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره «العجيب»

(بطرس 2: 9)

«لأنكم جميعًا أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، لأنّ كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح»

(غلاطية 3: 26-27)

نؤمن بأنّ الصفات الروحية التي ينبغي أن تميّز عائلة المؤمنين هي ركيزتان أساسيتان  
التواضع والإيمان المشترك

#### ♦ التواضع

نُذَكِّرُ القارئ بأنّ التواضع الجماعي يجب أن يسبق أيّ هدف، مهما كان نبيلًا، لكي ينال بركة الله فأطلب إليكم أنا الأسير في الربّ أن تسلكوا كما يحقّ للدعوة التي دُعيتُم بها، بكلّ تواضعٍ ووداعةٍ وبطول أناة، محتملين «بعضكم بعضًا في المحبة، مُجتهدين أن تحفظوا وحدة الروح برباط السلام (أفسس 4: 1-3)

في التزامنا باتباع يسوع، قبل كلّ واحد منّا مسؤولية أن يكون «متواضعًا تمامًا» — وهي مفتاح الوحدة والسلام

ومن مظاهر هذا التواضع

- التواضع أمام الله وكلمته
  - التواضع الذي يقبل الآخرين عندما تختلف الآراء (رومية 14 و15)
  - التواضع الذي يدفعنا إلى التراجع عمّا كتبناه أو قلناه عندما نتبيّن خطأه
  - التواضع الذي يكتفي بالاعتراف بخطيئته دون الإشارة إلى خطايا الآخرين أو تبرير الذات
  - التواضع الذي يغفر كلّ خطيئة كما غفر لنا كلّ شيء
  - التواضع الذي يقبل أن يكون "بوابًا في بيت الله"، سواء كان خادمًا مجهولًا أو تلميذًا معروفًا أو شخصًا شغل منصبًا بارزًا سابقًا
  - التواضع الذي يتعلّم من الله شخصيًا في الأوقات الصعبة
- فبدون التواضع، لا يمكن لأيّ خطة أن تصنع الوحدة

وربما أعظم مثالٍ عن العلاقة بين التواضع والوحدة في الكتاب المقدّس هو المقارنة بين برج بابل ويوم الخمسين ففي تكوين 11، فرّق الله الناس لأنهم أرادوا أن "يصعدوا إلى السماء" بجهدهم الذاتي و«يصنعوا لأنفسهم اسمًا». فلبيل ألسنتهم وشتتتهم لأنّ الكبرياء أفسدت وحدثهم أمّا في أعمال الرسل 2، فقد عكس الله هذا اللعنة؛ فبالرغم من اختلاف اللغات والثقافات، جمع شعبه في وحدةٍ مباركة يوم الخمسين. لقد أدّت الكبرياء في التكوين إلى الارتباك والانقسام، لكن التواضع في أعمال الرسل جلب الوضوح والوحدة، لأنّ الله هو الذي باركهم

في بدايات الكنيسة الأولى، كان خير الصليب هو العنصر الذي وحد الجميع؛ لم تكن هناك ألقاب أو مراكز تُفرّق بين المؤمنين. — فالكلّ تلاميذ ليسوع، أي "مسيحيّون"

وهذه الروح المتواضعة سبقت أيّ وسائل أو مشاريع أو إنجازات بشرية قد تراحم مجد الله الحقيقي فالرسالة الوحيدة التي تُجدّد وتُبارك كلّ هذه الجهود هي رسالة الصليب

كلّ ما يستحقّ أن نفعله يبدأ عندما يُستثار القلب بكلمة الله كما حدث في أعمال الرسل 2: 37، لأنّ الإنجيل — موت المسيح ودفنه وقيامته — ما زال هو «الأمر الأوّل في الأهميّة» (1 كورنثوس 15: 3)

نحن أوّل من يعترف أنّ هذه الخطة ليست مثالية، وأنّ هناك أموراً قد يراها البعض تحتاج تعديلاً أو إعادة صياغة لكن في مرحلة ما، علينا أن نثق بأنّ الله استجاب لصلواتنا ويقودنا بهذا الجهد نحو البناء من جديد. بعد مئات الساعات من الصلاة والدراسة والمراجعة، يمكننا أن نقول بصدق إنّ هذه الخطة هي أفضل ما توصلنا إليه الآن. وإذا نتحرّك في الاتجاه الذي نراه أكثر نفعاً، نثق بأنّ الله سيقودنا لننضج أكثر في المسيرة.

### ◆ الإيمان المشترك

كعائلة كنائس، نحن نتشارك وحدةً لاهوتية في طبيعة المسيح وخلصنا، لكننا نفتقر إلى إطارٍ يُلخّص ذلك بوضوح لا أحد من الأعضاء المخلصين يشكّ في أنّ أساسنا هو الإنجيل كما ورد في (1 كورنثوس 15: 1-5) ووعد الخلاص في (أعمال 2)، والمبادئ الجوهرية في (أفسس 4: 4-6). هذه النصوص وغيرها تُرشدنا إلى المسيح — من خلال موته وقيامته وصعوده إلى السماء.

استخدم المسيحيون الأوائل مقاطع مستوحاة من نصوصٍ مثل (فيلبي 2: 5-11) و(1 تيموثاوس 3: 16) و(1 بطرس 3: 18-22) كتصريحاتٍ إيمانية تُعبّر عن الحقائق الأساسية في المعمودية والتعليم والدفاع عن الإيمان.

ولا ينبغي أن يمنعنا التاريخ الطويل للـ«رموز الإيمان» من أن نعبر نحن أيضاً بوضوح عن الحقائق الجوهرية التي نؤمن بها. — دون أن ننشئ عقيدة جديدة.

ندرك أنّ بعض الإخوة يتحفّظون من فكرة أيّ بيان إيماني، ولو كان اقتباساً حرفياً من الكتاب المقدّس (راجع قسم الأسئلة والأجوبة).

وبوصفنا إخوة وأخوات جمعنا صليب المسيح، نرغب أن نحبّ الله ونطيعه ونمجّده، مؤمنين أنّ الكتاب المقدّس هو كلمته الموحاة.

نريد أن نجد وحدتنا في المسيح وأن نُعيد تأكيد الإيمان «الذي سلّم مرةً للقديسين» (يهوذا 3) لذلك نعرض الإطار اللاهوتي الذي شكّل مسيرة حركتنا منذ بداياتها في خدمة الجامعات إلى اليوم، وفق هذا الترتيب:

الله — الإنجيل — الفرد — جماعة الكنيسة

## بيان الإيمان المشترك (Statement of Shared Beliefs) خطة من أجل التعاون الموحد» – بيان الإيمان المشترك»

### ◆ بيان الإيمان المشترك

«ليكونوا مُكَمَّلِينَ إلى واحد، ليعلم العالم أنك أرسلتني وأحببتهم كما أحببتني»  
(يوحنا 17: 23)

المبادئ الكتابية التالية، إلى جانب القيم التعاونية التي التزمنا بها منذ البداية، قد أرشدتنا في مسيرتنا الإيمانية حتى اليوم. تبدأ هذه البيانات بالحقائق المسيحية الجوهرية عبر التاريخ، ثم تمتد إلى طموحاتنا المشتركة بأن نكون متحدين في المسيح.

### أولاً: الله — الآب والابن والروح القدس

نؤمن ونسلم حياتنا للإله الواحد الذي خلق السماوات والأرض، ونفخ نسمة الحياة في الإنسان. نعبد ونمجد الآب الذي تكلم فكان كل شيء، والابن يسوع الذي مات على الصليب ليفدنا من الخطية، والروح القدس الذي هو ختم خلاصنا.

1. غايتنا الأبدية هي أن نعرف الله ونمجده كإله حي، وأن نُشرق حياتنا لكي يرى الناس أعمالنا ويمجدوا الله. ولاؤنا الأعظم هو للآب الذي هو فوق الجميع وفي الجميع، وللابن يسوع الذي أعلن رباً ومسيحاً، وللروح القدس الذي يسكن فينا ويقوينا لنغلب شهوات الجسد (أعمال 2: 22-36، رومية 8: 12-28)
2. حجر الزاوية في إيماننا هو إيماننا بيسوع المسيح. فكل ما نعتز به في إيماننا ينبع من كلماته وحياته (يوحنا 3: 16، يوحنا 12: 47-48، 1 يوحنا 2: 5-6)

3. الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحاة التي لا تخطئ. كلمته حية وفعالة وحادة، تُشجّع وتُوبخ وتبني وتُعلم وتُطاع، لأنها من خالقنا ولذا فهي صالحة لكل جيل (1 تيموثاوس 4: 13، 2 تيموثاوس 3: 16-17، عبرانيين 4: 12-13)

### ثانياً: الإنجيل — عمل الله

:الحدث المحوري في الإيمان المسيحي جرى بين الفصح ويوم الخمسين في ختام الأناجيل وبداية سفر الأعمال. موت يسوع ودفنه وقيامته — فداء الله الكامل. وكما أن خروج بني إسرائيل من مصر ووقوفهم أمام سيناء كان التأسيس لهويتهم كشعب الله، كذلك كانت أحداث أورشليم التأسيس لحياة التلاميذ.

4. خلاصنا يعتمد بالكامل على عمل الله، نابغاً من رحمته ونعمته لا من أعمالنا الصالحة. ذلك العمل يخلص الذين يسمعون ويؤمنون ويطيعون رسالة الإنجيل من خلال المعمودية في المسيح، بالإيمان بقوة الله، ثم يثبتون في الأمانة حتى الموت (رومية 2: 7، أعمال 2: 22-37، أفسس 2: 8-10، كولوسي 2: 12، يعقوب 1: 12)

5. أن «نطلب ونخلص ما قد هلك»، ونحمل بشارة: رسالتنا الأرضية تشمل مشاركة كلّ عضو في الوصية العظمى. المسيح إلى كلّ مكان. وحين نوَدِّي هذه الرسالة، ينبغي أن تتطابق شهادتنا مع حياتنا على مثال المسيح، مملوءة بالأعمال الصالحة، داعمة ومشجعة للكنائس حول العالم. وبحسب مثال يسوع، نحن ملتزمون بتذكّر الفقراء ومساعدة المتألمين بقدر استطاعتنا، سواء كأفراد أو من خلال وغيرها (متى 28: 19-20، كولوسي 3: 1-6، لوقا 19: 10، Hope Worldwide منظمات خيرية مثل يعقوب 1: 27).
6. دافعنا في محبة الله والناس والخطاة ينبع من محبة الله لنا، التي تجلّت بأسمى صورها في موت يسوع المسيح. الكفّاري على الصليب (2 كورنثوس 5: 14-21، 1 يوحنا 3: 16).

### ثالثاً: استجابة الفرد — خضوع أبناء الله

- كتلاميذ للمسيح، نُخضع حياتنا بالكامل لسيادته. نفرح بتبنيّنا كأبناء لله، ونقبل دعوته إلى القداسة والافتداء ببسوع في السلوك والعمل.
7. تبدأ توبتنا بالإيمان ببسوع كابن الله، وبموته وقيامته من الأموات. «ثمّ تتبعها توبة صادقة عن الخطيّة، واحتضان طريق التلمذة، والاعتراف بلساننا أنّ «يسوع هو الربّ وأخيراً نصير مسيحيين في لحظة الميلاد الجديد حين نُغطس في الماء لغفران الخطايا وننال عطية الروح القدس». (يوحنا 20: 31، لوقا 14: 25-33، أعمال 2: 38-41، رومية 10: 9، تيطس 3: 3-5).
8. تلمذتنا للمسيح تعني التزاماً يومياً كاملاً بالأب الذي هو فوق الكل وفي الكل. إنها قرار متجدد كلّ يوم لإنكار الذات والسير حتى النهاية في الأمانة (لوقا 9: 23، رومية 2: 7، غلاطية 6: 9).
9. القداسة في الحياة اليومية وصيّة من الله. فمنذ المعمودية دُعينا أن نكون مكرّسين ومنفصلين عن طرق العالم، لنعيش كقدّيسين لله (أفسس 1: 1، 1 تسالونيكي 4: 3-8، 1 يوحنا 2: 15-17).
- وفي ضوء القداسة، ينبغي أن تُبنى العلاقات العاطفية والزوجية بين المؤمنين على أساس أنّ كلا الطرفين «ينتمي إلى الربّ» كما يعلم الكتاب (2 كورنثوس 6: 14-7: 1).

### رابعاً: جماعة الكنيسة — الشركة والبنیان

- بوصفنا أعضاء في الجسد، نحن متحدون في معمودية جمعتنا بموت المسيح، ومنحتنا الغفران الكامل والروح القدس وحيّة جديدة. رجاؤنا هو السماء وعطية الحياة الأبدية، ونحن ملتزمون بأن نعيش كأعضاء في عائلة الله — جماعة تساعد بعضها البعض لتصير على مثال المسيح.
- تتكوّن عضوية كلّ جماعة من تلاميذ معتمدين تعهّدوا أن يعيشوا قدّيسين كما يطلب الله. يُظهر الأعضاء إخلاصهم لله وللكنيسة بحضور الاجتماعات، والمشاركة في العلاقات البنّاءة التي تشجّع وتلهم بعضهم بعضاً للمحبة والأعمال الصالحة (أعمال 2: 42، رومية 12: 10، عبرانيين 10: 24-25).

11. تتضمن عبادتنا الجماعية التفرغ لكلمة الله والصلاة والشركة وكسر الخبز (العشاء الرباني) كتعبير مقدس عن حضور المسيح بيننا وبحسب مثال الكنيسة الأولى، نقدم تبرعات طوعية وسخية تعبيراً عن امتناننا لله، ودعمًا لامتداد خدمته في مجتمعاتنا وحول العالم (أعمال 2: 42-47، 1 كورنثوس 9: 7-14، فيلبي 4: 14-19)
12. نؤمن بأن النساء لهن دور حيوي في الخدمة: في التبشير، والمعمودية، والتعليم، والإرشاد، وتدريب الأخوات الأخريات. كما نعترف بالتأثير المبارك الذي يمكن أن تمارسه الأخوات في حياة الإخوة (رومية 16: 1-15، تيطس 2: 3-4).
13. مسؤولية اتخاذ القرارات في الكنائس الراسخة تقع على عاتق الجماعة المحلية نفسها. لكننا ملتزمون أيضاً بالحفاظ على الروابط مع الكنائس الأخرى ومع المؤمنين عمومًا، لتبادل المشورة والتشجيع والتأثير الروحي المتبادل (1 بطرس 5: 5)
14. يجب أن يكون تواصلنا داخل الكنيسة وخارجها دائمًا صادقًا ومحترمًا وغير عدائي. نؤمن بسلطة القيادة المثالية التي ترعى الكنيسة وتبنيها وتؤدبها بحسب الحاجة (1 بطرس 2: 17)
15. حل النزاعات بطريقة ناضجة أولوية في كنائسنا، وقد يستدعي الأمر أحيانًا المساعدة من خارج الجماعة. نلتزم بطاعة النصوص التي تحض على المصالحة والتخلي عن النميمة والتشهير (1 كورنثوس 5: 6، فيليمون)

## تصحيح المسار ◆

(Course Corrections)

نحمد الله على الطريقة المدهشة التي حفظ بها عائلتنا من الكنائس معًا له وحده كلّ الشكر، كما تُستحقّ التهاني لعددٍ لا يُحصى من المسيحيين على صبرهم وثباتهم في التمسك بالله و ببعضهم البعض.

لقد أعلنّا، علنًا وسرًا، أننا سنُتوب ولنلتزم بالكتاب المقدّس كلّما اكتشفنا أننا انحرفنا عنه. مباركُ الله، أبونا الذي أحبنا ودرّبنا كأبنائه.

نحن ممتنّون لكلّ من أنصت إلى تأديبه وسعى إلى «ثمر البرّ والسلام» (عبرانيين 12)

لقد سبّبت الأزمة والتعافي خلال السنوات الثلاث الماضية مواقف عديدة وردّات فعل متنوّعة: قال أحد خبراء إدارة النزاعات لقيادة إحدى كنائسنا الكبرى

أمامكم فرصة نادرة لإعادة التفكير في ثقافة الكنيسة وتطويرها قبل أن يستقرّ الوضع الراهن الجديد. بعد خمس سنوات "سيكون الأوان قد فات".

نحن نتفق تمامًا مع هذا التقييم، لا بالنسبة لتلك الجماعة وحدها، بل أيضًا لشركتنا الأوسع. لقد أظهر تعيين مجموعة اقتراح الوحدة أنّ معظم كنائسنا ترى ضرورة الدراسة والصلاة والتأمل واتخاذ القرار قبل أن تُعرّفنا ردّات الفعل المتسرّعة.

نحن نعلم أنّنا جميعًا عملٌ قيد النمو، وأنّ الله سيواصل قيادتنا لتصحيح المسار كلّما تعلّمنا. لكنّ السير في الاتجاه الصحيح ضروريّ ليقودنا الله، سواء كأفراد أو كعائلة كنائس.

لقد جرى كثير من النقاش حول الماضي، وسيكون للتأمل اللاحق قيمته، لكنّ الفرصة المتاحة الآن هي أن نُعرّف أنفسنا بما نُؤمن به، لا بما نعارضه.

ومن أبرز المجالات التي نحتاج إلى تصحيحها

- التخلّي عن الاستقلالية المفرطة لصالح الترابط المتبادل.
- توضيح أهداف الكنيسة ورسالتها.
- تقوية الروابط الإقليمية بين الكنائس.
- تحسين ديناميات القيادة المحليّة.

من الاستقلالية إلى الترابط ◆

ربما كان أوضح تحوّلٍ في شركتنا خلال السنوات الثلاث الماضية هو التغيير الجذري في العلاقات بين الكنائس فقد انتقلنا فجأة من بنية مؤسسية عالمية متكاملة إلى زمالةٍ من الكنائس المتفرّقة بمستوياتٍ متباينة من الصّحة الروحية والنماذج القيادية والاستقلال العملي

ولمعالجة هذا الوضع في ضوء مثال كنيسة العهد الجديد، نشرنا في 30 كانون الثاني / يناير 2006 وثيقة مساعدة بعنوان: **"الاستقلالية المفرطة" (Hyper-Autonomy)**

نحن نعلم أنّ الوحدة لا تقوم فقط على العقائد بل على التواضع والعلاقات" في العهد الجديد، نرى الرابطة القوية بين الكنائس والقادة المعبرين في حلّ المشكلات عندما كان يحدث مازق (1 كورنثوس 4: 14-21، 2 كورنثوس 13: 1-3)، وفي معالجة القضايا بين الكنائس (أعمال 15: 1-5)، وفي التعاون على تلبية الاحتياجات العامة (رومية 15: 25-29) "يُطلق على هذا المبدأ عادةً اسم **الترابط أو الاعتماد المتبادل**

لقد كانت بعض التغييرات ضرورية فعلاً، لكننا فقدنا أيضاً العديد من الروابط خلال فترة الاضطراب بسبب ردود فعلٍ حادة وكانت الجذور الحقيقية لتلك القطيعة في تصادم الطبيعة البشرية مع خيبات الأمل والمعلومات المغلوطة والتوترات المكبوتة التي كانت تُدار سابقاً بسلطةٍ مركزية قوية وبعد انهيار تلك السلطة، أعلن بعض القادة «استقلالهم» بفخر، ثم تبعهم الأفراد بإعلان استقلالهم عن قادتهم. وهكذا تحوّلت "الحرية" إلى نوعٍ من التقلّب الذي يشبه ما وبّخ بولس عليه الغلاطيين (غلاطية 5: 13)

الحرية التي تُمارس في إطار الحكمة والمسؤولية، والتي تراعي تأثير قراراتنا — نحن بحاجة إلى استعادة **الحرية الكتابية** على الإخوة والكنائس الأخرى

#### ◆ توضيح الأهداف

الارتباك المنتشر حول غاية الكنيسة ورسالتها لا يخصنا وحدنا، إذ إنّ المسيحية المعاصرة عموماً تميل إلى المبالغة في التركيز على التجربة أو العبادة على حساب الغاية الجوهرية. أما شركتنا فكانت تخطئ بين الهدف والرسالة، وتُفرض في التركيز على التبشير وتُهمل النموّ الروحي والرعاية. وفي فترة إعادة التقييم، انجرفت بعض كنائسنا خلف تيارات الفكر الديني المعاصر وثقافة العصر، وفقدت بوصلتها الروحية بدون هوية واضحة ووعي بالرسالة الإلهية، نبدأ من حيث لا ندري باستقاء أفكارنا من بيئةٍ خالية من الله

لكنّ الله، على مرّ العصور، كان دائماً يدعو شعبه إلى الرجوع إليه وإلى مقاصده. لذلك فإنّ تحديد **هدفنا الإلهي ورسالتنا الكتابية** سيقودنا إلى شركةٍ أكثر صحّة ونضوجاً

هدفنا الأبدي هو معرفة الله وتمجيده، أما رسالتنا الأرضية فهي **الاشتراك في عمل الإنجيل في كلّ جوانبه**. ومن الضروريّ أن نراجع أولوياتنا المحليّة باستمرار، لنألّا نُفقدنا الفلسفات الحديثة (كولوسي 2: 6-8) :  
وحيث تكون كنائسنا «متأصلة ومبنية فيه»، سيتردّد صدى شهادة بولس فينا

إنّ الإنجيل يثمر وينمو في كلّ العالم، كما هو أيضاً فيكم منذ اليوم الذي سمعتم فيه وفهمتم نعمة الله بالحقيقة» (كولوسي 1: 6)

## ♦ الشراكة الإقليمية في الكنيسة

«...وأنتم جسد المسيح وأعضاؤه أفرادًا. وقد وضع الله في الكنيسة أولًا رسلاً، ثانيًا أنبياء، ثالثًا معلمين»  
(كورنثوس 12: 27-28)

الله وصف الكنيسة الجامعة بأنها عائلة وجسد.

وعلينا أن نرى الكنيسة لا كمجموعة جماعاتٍ منفصلة، بل كجسدٍ واحد ينمو وينضج لمجد الله.

فما الصورة التي ينبغي أن يتّخذها هذا الجسد الأوسع من التعاون والعمل؟  
على الأقلّ، يجب أن تعكس المبادئ الكتابية المعبرة عن العائلة والجسد.

كما أنّ المبادئ التي تبني التلاميذ داخل الجماعة المحلية تنطبق أيضًا على العلاقات بين الكنائس  
ففي الماضي، كانت البنى الهرمية تُضعف نضوج الكنائس المحلية، أمّا الآن فقد حالت ردات الفعل ضدّ تلك الهرمية دون  
التفاعل البناء بين الكنائس.

كلا الطرفين نقيضان خاطئان.

فجميعنا نشعر بحاجة عميقة إلى التفاعل الموضوعي والمشورة المتبادلة، سواء كأفراد أو كجماعات  
نحن بحاجة إلى بعضنا البعض لكي نصير أكثر شبهًا بالمسيح (1 كورنثوس 12-13، أفسس 4، عبرانيين 3: 12-13)

كما أنّ كلّ عائلةٍ صحيّة تُربّي أبناءها ليكونوا مسؤولين عن أنفسهم، كذلك يجب على كلّ كنيسة أن تنضج لتتخذ قراراتها  
بنفسها.

لكن لا يجوز لأيّ كنيسة أن تقول بفخر: «لا حاجة لي إليكم!» (1 كورنثوس 12: 21)

بل على العكس، ينبغي أن تتجاوز مواهب الجسد وحدوده الجغرافية، ولا سيّما بين الكنائس ذات الجذور المشتركة

:وعليه، نلتزم بما يلي

1. يتعهّد قادة الكنائس (من شيوخ ومبشّرين وشمامسة وغيرهم) بالتواصل بانتظام مع قيادات الكنائس الأخرى في  
منطقتهم الجغرافية أو في دائرة علاقاتهم التاريخية، ليمارسوا التلمذة المتبادلة الناضجة، ويشجّعوا ويحدّوا ويلهموا  
بعضهم البعض (أمثال 27: 17، عبرانيين 10: 24)

وقد نشأت بالفعل مجموعاتٌ كنسية إقليمية في مناطق عديدة، ونشجّع على إقامة لقاءاتٍ إقليمية وإدخال قادة من  
كنائس أخرى للمشورة والدعم

2. في القضايا التي تتجاوز النطاق الإقليمي، تُرسل المناطق الجغرافية ممثلين (كما في 2 كورنثوس 8: 23) لمعالجة  
الاحتياجات العامّة مثل المؤتمرات القيادية السنوية أو دعم الإرساليات

## ♦ التنظيم الإقليمي وتقوية الكنائس

### (Measures for Regionalization & Strengthening of the Churches)

بما أننا نفهم أنّ جسد المسيح الواحد يتكوّن من أكثر من جماعة محلية، وبما أننا مأمورون أن «نكون متواضعين كلّ التواضع» (أفسس 4: 2) وأن «نبذل كلّ جهدٍ للمحافظة على وحدة الروح برباط السلام» (أفسس 4: 3)، فإننا نلتزم بالمحاسبة المتبادلة والتلمذة المشتركة بين قيادات الكنائس بروح نصوص "بعضكم بعضاً" الكتابية

ندرك أنّ هناك العديد من القيادات الكنسية التي كانت تربطها سابقاً علاقات تعاون تاريخي، أو ما تزال متّصلة بغيرها من خلال الدعم المالي والروحي، وخصوصاً داخل الولايات المتحدة

ولذلك، يُشجّع كلّ فريق قيادي على الانضمام إلى مجموعة إقليمية في منطقتهم الجغرافية، مع الاحتفاظ بحرية اختيار المجموعة التي يرغب في الانتماء إليها بناءً على العلاقات التي تساعده أكثر على النموّ وبينما يُفضّل غالباً التواصل بين الكنائس القريبة جغرافياً، قد توجد أسباب وجيهة لانضمام كنيسة إلى مجموعة خارج منطقتها

مجموعة كنسية إقليمية تعمل معاً للتشجيع المتبادل 29 وفي الوقت الحاضر، تمّ تحديد نحو

(القائمة التالية مأخوذة كما وردت في الوثيقة الأصلية، وهي مرجعية لا أكثر، ولا يُقصد بها الإلزام بأيّ تقسيم معيّن)

#### عدد الأعضاء عدد الكنائس الإقليم الجغرافي

جنوب غرب الولايات المتحدة / كوريا / منغوليا / هاواي	23	10,413
المكسيك / أمريكا الوسطى	33	8,054
الفلبين / جبال الروكي	20	5,594
جنوب شرق آسيا	35	5,460
الهند	51	4,931
جنوب شرق الولايات المتحدة	16	4,518
أمريكا الجنوبية	26	4,484
جنوب الولايات المتحدة	13	4,477
نيويورك	7	4,589
أوكرانيا / أوروبا الوسطى	19	4,323
غرب روسيا / القوقاز / آسيا الوسطى	14	4,030

عدد الأعضاء عدد الكنائس الإقليم الجغرافي

الكومنولث الأمريكي	23	3,900
غرب أفريقيا الناطقة بالفرنسية	20	3,478
نيو إنجلاند (شمال شرق الولايات المتحدة)	9	3,377
غرب أفريقيا	16	3,327
الصين	20	3,298
الغرب الأوسط الأمريكي	8	3,199
جنوب أفريقيا	18	2,857
الكاربيبي	19	2,466
تكساس	12	2,179
أوروبا القارية	31	1,955
شرق روسيا / جبال الأورال	14	1,742
شمال غرب الولايات المتحدة / غرب كندا	15	1,725
شرق أفريقيا	8	1,644
كندا الوسطى والشرقية	10	1,357
المملكة المتحدة	21	1,245
منطقة القلب الأمريكية (Heartland)	12	1,220
أستراليا	12	815
الشرق الأوسط	16	443
غير محدد	5	2,279

الالتزام بالارتباط الإقليمي ♦

لكي نتحرك سوياً إلى الأمام، نوصي بأن تنضم قيادة كل كنيسة إلى إحدى هذه المجموعات التسع والعشرين، على أن يُنظر إلى هذه الخطوة كبادرة قابلة للتطوير والتغيير مستقبلاً بحسب ما يقودنا الله إليه.

وتُعتبر المصادقة الرسمية على هذه الخطة من قبل قيادة أيّ كنيسة بمثابة التزامٍ بالمشاركة الفاعلة في واحدةٍ من هذه المجموعات.

وقد وجدت مجموعات كثيرة فائدةً كبيرة في الاجتماع مرّة أو مرّتين سنويًا، إضافةً إلى التواصل المستمرّ فيما بينها لذلك نوصي بأن تبذل القيادات جهدًا لعقد لقاءات إقليمية منتظمة مرّة أو مرّتين في السنة، لتبادل الخبرة، وتدريب القادة، وتعزيز الوحدة.

ومع مرور الوقت، قد تتغيّر بعض المجموعات أو تندمج مع غيرها ولضمان استقرار عمليّة اتخاذ القرار على المستوى الدولي، يُفضّل في هذه المرحلة حصر عدد المجموعات الممثّلة في الاجتماعات العالمية بالـ29 منطقة الحالية ويمكن للمجموعات الناشئة أن تتعاون مع إحدى هذه المناطق القائمة لاختيار مندوبيها.

### ♦ فرق القيادة الديناميكية

(Dynamic Leadership Teams)

على مستوى الكنائس المحليّة، وبينما ندرس أدوار القيادة الكتابيّة (الشيوخ، المبشّرون، المعلّمون، الشماسية...)، علينا أن نحذر من أن يقودنا رفضنا لأخطاء الماضي إلى تبني أنماط قيادة غير فعّالة أي أن تنمو في النضوج والعدد معًا—فالكنيسة يجب أن تكون مقادة قيادةً فعّالة ومنتصرة

لكي يتحقّق هذا، يجب أن نتّيح نماذج القيادة المجال لتفعيل كلّ المواهب التي وهبها الله لأعضاء الجسد (رومية 12: 3-8) وإذا فقدنا هذا المبدأ، فلن تنفعنا أيّ تسميات أو ألقاب أو هياكل تنظيمية في الوصول إلى الصّحة والنموّ

ومع تغيّر العالم ونضوج شركتنا، ينبغي أن تُراجع عناصر هذه الخطة باستمرار وتطوّر وفق ما يعلنه الله لنا من خلال كلمته. فالثقافات تتبدّل بطرق غير متوقّعة، لكنّ الترابط الإقليمي والقيادة المشتركة سيساعداننا على اجتياز هذه التحوّلات معًا

(انظر المقال الملحق بعنوان القيادة الفعّالة للمزيد من التفاصيل)

### ♦ تقوية الكنائس

(Strengthening of the Churches)

وهو أعطى البعض أن يكونوا رسلاً، والبعض أنبياء، والبعض مبشّرين، والبعض رعاةً ومعلّمين، لأجل تكميل القديسين «عمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح، إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله، إلى إنسانٍ كامل، إلى قياس قامة ملء المسيح

(أفسس 4: 11-13)

يُظهر الكتاب المقدّس بوضوح أنّ الكنائس كانت تتقوى من خلال خدمة مؤمنين أتوا من أماكن أخرى (أعمال 14: 22، 15: 32، 16: 5، 18: 23)

ولم يقتصر هذا الدور على الرسل وحدهم، بل شمل رجالاً وأخواتٍ مؤمنين ذوي نضوج روحي فهل يدعونا التواضع إلى الاعتقاد بأننا اليوم أقلّ حاجةً إلى الدعم المتبادل ممّا كانت عليه كنيسة القرن الأول؟

نحن بحاجة إلى رجالٍ ونساءٍ أمناءٍ يساعدون في هذا العمل، كما نحتاج إلى تنسيقٍ أوضح لجهود الإرساليات إضافةً إلى ذلك، فإنَّ إحياء خدمات الشباب والجامعيين والعزّاب أمرٌ جوهريٌّ لمستقبل شركتنا الكنسية.

### ◆ الممثلون الإقليميون

(Regional Representatives)

من الذي سيُسهم في تقوية كنائسنا؟ في معظم أنحاء العالم، هناك مؤمنون ناضجون يخدمون الكنائس الأخرى بمحبّة واحترام، ويُقدِّرون لسلطتهم الأدبية ونضجهم الروحي.

إنهم يشبهون في دورهم يهوذا الملقَّب برسابا وسيلا في أعمال 15: 22، وبرنابا وتيموثاوس وتيطس وأبفروتس، الذين أرسلوا لتشجيع وتقوية الكنائس.

لا يُصدّد بهذه الخدمة سلطةً رسميةً، بل توصيةً طبيعيةً تتبع من الكنائس نفسها، غالبًا بحسب المناطق وعندما تبرز قضايا عامة تمسّ عدّة مناطق، يُعقد اجتماعٌ دوليٌّ يضمّ ممثلين من كلّ منطقة، ربّما مرّة واحدة في السنة، لمناقشة المسائل المشتركة.

من أبرز هذه المسائل التي طُرحت أثناء إعداد الوثيقة

- زرع الكنائس وتمويل الإرساليات.
- التدريب المستمرّ للقادة والمبشّرين والمرسلين.
- المصالحة وحلّ النزاعات.
- تنظيم المعايير الاتصالية عبر الإنترنت.
- تقديم الدعم للكنائس الضعيفة أو الجريحة.
- توحيد المعايير الإدارية والمالية.
- مساعدة الكنائس بلا قادة أو القادة بلا كنائس.
- تنمية خدمات الشباب والجامعات والعزّاب.
- HOPE worldwide مساعدة الفقراء والإغاثة في الكوارث بالتعاون مع مؤسسات مثل
- البحث في تغيير اسم الشركة الكنسية عالمياً إن لزم الأمر.
- مزيد من الدراسات حول التأديب الكنسي.

هذه المواضيع يمكن التعامل معها من خلال لجان متخصصة من أشخاص مؤهلين ومُزكّين، لتقديم حلول عملية مقترحة.

وعندما يستدعي الأمر معالجة قضية تتجاوز الأقاليم، يمكن دعوة جلسة دولية بناءً على موافقة أغلبية المناطق وفي هذه الحالة، ترسل كلّ منطقة مندوبين اثنين، ويُسمح للمناطق التي يتجاوز مجموع أعضائها 2000 عضو بإرسال ممثل

إضافي عن كلّ 1000 عضو إضافي.  
(وبهذا يبلغ عدد المنوبين نحو 87 ممثلًا دوليًا، ثلثاهم من خارج الولايات المتحدة).

## ◆ مؤتمر تنسيق الإرساليات

### (Missions Coordination Conference)

فمن أجل اختبار هذه الخدمة، هم يمجّدون الله على طاعتكم لاعتراكم بإنجيل المسيح، وسخائكم في المشاركة معهم ومع «الجميع»

(كورنثوس 9: 13 2)

من الجوانب الأكثر تشجيعاً في تاريخنا القصير كعائلة كنائس هو تفانينا الكامل في خدمة الإرساليات. نحمد الله لأنّ الغالبية العظمى من كنائسنا، رغم الصعوبات والتغيرات، ما زالت محافظة على تركيزها الرسولي الواضح، واستمرت في العطاء لدعم نشر الإنجيل في العالم

بلدًا، من خلال ثماني هيئات إرساليات رئيسية، إضافة إلى الشراكات 160 نحن اليوم نُسهّم في العمل الإرسالي في أكثر من المباشرة بين بعض الكنائس الداعمة والكنائس الإرسالية

ونظرًا لأهمية العلاقة القويّة والتفاهم المتبادل بين الكنائس الداعمة وتلك المُرسلة، نقترح أن يُخصّص يوم كامل قبل المؤتمر القيادي الدولي السنوي لموضوع الإرساليات. ويكون هذا اليوم مخصّصًا لـ:

- مشاركة التقارير المشجّعة والصعوبات الواقعية،
- التعليم الكتابي المتعلّق بالإرسالية،
- وبناء الزمالة والروابط الروحية بين المشاركين

ومع ازدياد مشاركة الكنائس الداعمة، سيكون لهذا اليوم أثرٌ مثمر في تبادل الخبرات والأفكار الجديدة، وفي توسيع الرؤية المشتركة للوصول إلى العالم بخبر الخلاص

## ◆ الرؤية الختامية

### (Concluding Vision)

«وأما كلّ تأديب في الحاضر لا يُرى أنه للفرح بل للحزن، وأما أخيرًا فيُعطي الذين تدربوا به ثمر برّ للسلام»  
(عبرانيين 12: 11)

لقد بارك الله كنائسنا، وأظهر محبّته لنا بأن حفظ عائلتنا الكنسية ودربنا كأبنائه، ونقّانا بالنار. لقد حاول إبليس أن يستغلّ تلك اللحظة، لكنّه لن يكون الغالب في النهاية. نحن نملك اليوم أسبابًا كثيرة للشكر، لأنّ الله وعد أن يُكرم استجابتنا بالتوبة بثمر البرّ

لقد ثبتّ عشرات الآلاف من القديسين في الإيمان واحتفظوا باسم المسيح وسط ظروف استثنائية. واعترف معظم قادتنا الأكبر سنًا بأخطائهم وتابوا عنها علنًا، وما زالوا يخدمون بجدّ بيننا. وخلال العاصفة، وقف قادة جدد في الثغرة وتحملوا الانتقادات نيابةً عن غيرهم. وتاب كثيرون من المؤمنين بصدق وسرعة، حتى حين لم يكن ذلك "أمنًا" من الناحية الاجتماعية. عاد المبشّرون إلى أوطانهم غالبًا بلا موارد تُذكر ليبدأوا من جديد

وحمل الشيوخ الجدد والقيادات المتطوّعة أعباء ضخمة من أجل المسيح وكنيسته وانتشرت عمليات الانتقال وإعادة التنظيم، فاختُبر صبر الكنائس وإيمانها

كلّ رجلٍ وامرأةٍ ساهم في تثبيت الكنيسة خلال تلك السنين المتقلّبة يستحق التقدير، وسينال مديحه من الله يومًا ما ونصليّ أن يعود الكثيرون ممّن ابتعدوا بسبب تلك الاضطرابات إلى شركتنا الكنسية

لقد انتهت العاصفة، ونعترف جميعًا بتأديب الله ونرجو أن نكون قد أصبحنا أكثر حكمةً للمستقبل. وكما أنّ مَنْ ساعدوا في جهود الإغاثة بعد الكوارث الطبيعية أعادوا البناء، كذلك نحن الآن مدعوّون لإعادة البناء الروحي. روح الله يجمعنا برباط السلام، وبحثنا أن نبذل كلّ جهدٍ للمحافظة عليه

ولا يمكن أن نحافظ على هذا الرباط ما لم نعيش نحن والكنائس كلّ بطاعته للربّ الواحد

### ◆ نحو مزيد من التوبة

إنّ خطة الوحدة هذه ليست فقط دعوةً لتقوية العلاقات بين الكنائس والتلاميذ، بل أيضًا نداءً للاعتراف بأننا ما زلنا نحتاج إلى توبةٍ مستمرة

فطالما يعمل الروح القدس على تشكيلنا على صورة المسيح، سنبقى في حالة تغيّر ونموّ دائم

ومن أكثر المجالات التي نحتاج فيها إلى النضوج هي الاهتمام بالهالكين

لقد قال ربنا يسوع: «لأنّ ابن الإنسان قد جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك» (لوقا 19: 10)

فكيف يمكننا أن نتشبّه به دون أن نشارك شغفه ورسالته؟

إلى أنّ كنائسنا أصبحت أقلّ انشغالًا بالكراسة خلال العقد الأخير *DisciplesToday.net* تشير الإحصاءات في موقع

كثيرٍ من الكنائس لم تشهد نموًا عدديًا منذ سبع أو ثمان سنوات

لكنّ النضوج لا يُقاس بالثبات العددي، بل بحياةٍ فاعلة تُعلن المسيح بالكلمة والعمل

صحيحٌ أنّ التركيز في الماضي على الأرقام والمحاسبة المفرطة قد أحدث خللاً، إذ شجّع الأداء أكثر من القلب، لكننا اليوم

بحاجةٍ إلى تصحيح المسار من جديد — لا إلى تجاهل الدعوة إلى الكرازة

فالإنجيل في الكنيسة الأولى كان مثمرًا ومُعلنًا بقوة، وكلّ تلميذٍ كان شاهدًا حيًا

علينا أن نعود إلى تلك الصورة: أن يكون كلّ مؤمنٍ صيادًا للناس، لا بالكلام فقط بل بالحياة

قال أحد الإخوة

"لقد بدأنا متمركزين حول الله، ثم أصبحنا متمركزين حول الإنسان، وفي النهاية صرنا متمركزين حول أنفسنا"

فلنرجع إلى البداية، إلى «الأعمال الأولى» (رؤيا 2: 5)

حين يكون الصليب في المركز، سنختبر عمقًا من الامتنان والنعمة والغفران لم نعرفه بعد

فلنغتتم هذه اللحظة كعائلة كنائس لنطرح كلّ مرارةٍ وخبث، ولنغفر كما غُور لنا من الله نفسه

ولا نريد "لحظة توبة" عابرة، بل ثقافة توبة متجدّرة في حياتنا الجماعية

لقد أجرينا تغييرات كبيرة خلال السنوات الثلاث الماضية، وتبنا بسرعةٍ في كثير من الأمور، فلنجدد الآن التزامنا بالصلاة

والصوم والغفران ونشر المسيح في العالم

ولهذا نقترح أن يكون الأربعاء 29 آذار / مارس 2006 يوماً عالمياً للصوم والصلاة من أجل التوبة والغفران والوحدة والتقدم.

اجتهدوا أن تحفظوا وحدة الروح برباط السلام، محتملين بعضكم بعضاً في المحبة» (أفسس 4: 2-3)«  
وحيثنذ سنختبر الانتعاش الذي تمنحه التوبة، لنا وللذين سيخلصهم الله من خلالنا (أعمال 3: 19)

وليُعطيكم إله الصبر والتعزية أن تهتموا اهتماماً واحداً فيما بينكم بحسب المسيح يسوع، لكي تمجدوا الله أبا ربنا يسوع «  
المسيح بنفس واحد وفي واحد  
(رومية 15: 5-6)

إن كلمات بولس للمؤمنين في رومية تذكرنا بأن الله وحده هو الذي يمنح الوحدة الحقيقية  
دورنا هو أن نحافظ عليها بكلّ اجتهاد

كلّ واحد منا يتوق إلى الوحدة في عائلته، لكن ليس الجميع مستعدين أن يتواضعوا ويعترفوا بخطاياهم ويغفروا كما غفر لهم  
فلنكن شاكرين على تبنيانا في عائلة الله، ولنجدد التزامنا بالتواضع والانفتاح بعضنا تجاه بعض  
ولنواصل تشجيع بعضنا لنصلي ونعمل ونتعاون لكي نبلغ العالم ببشارة المسيح بقوة وفاعلية، إلى أن نُكمل جميعنا الرحلة  
ونقضي الأبدية معاً في السماء

**انتهت الوثيقة**

(راجع قسم «الأسئلة والأجوبة» المرافق لفهم أعمق لمحتوى الخطة)